OSC00032.JPG

وفصحا العرب يومئذ مملوة بالاراجيف والفصاحة صنعتهم
وبها مناقضتهم ومباهاتهم وكان ينادي بين ظهرهم ان يأتوا
بعشر سور مثله او بسورة من مثله ان شكوا وقال لهم لئن اجتمعت
الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو
كان بعضهم لبعض ظهيرا فاذا ذلك تعجيزا لهم فعجزوا وما استطاعوا
ان يعارضوا ولا ان يقدحوا في جزالته وحسنه ثم انتشر ذلك
بعده في اقطار العالمين شرقا وغربا قرنا بعد قرن وعصرا
بعد عصر فلم يقدر احد على معارضته فيقال الذي انكر اليوم كونه
معجزة ايت بمثله او باقصر سورة منه فان عجزت فقد قامت عليك
الحجة **محكمات فما يبغين من شبه لدى شقاق ولا يبغين من حكم**
المحكمات الملتقنات التي قد نوقع في التقابها واحكامها **قال**
الله تعالى كتاب احكمت اياته **واما قوله تعالى** الله نزل احسن
الحديث كتابا متشابها معناه يشبه بعضه بعضا في الاحكام
والاتقان والاعجاز **وقوله تعالى** هو الذي انزل عليك الكتاب
منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فالمحكم
في هذه الاية ما اوقف الله الخلق على معناه والمتشابه ما
استأثر الله تعالى بعلمه لا سبيل لاحد الى علمه كقوله تعالى ان الله
عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما
تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض
تموت فهذا لا يعلمه الا الله **قوله** فما يبغين اي فما يتركون والشبه
جمع شبهة وهو ما يعترض به على الحق ليروج ويشتبه والشقاق

المشاقة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)